بلال فضل يختار لك مائة وخمسين من أمتع الكتب: كيف تتّقى شر الحزب الوطنى وتنجو من وعثاء الأزمة المالية العالمية؟

كل سنة وأنتم تحاولون أن تكونوا طيبين.

تعالوا نجعل هذا العام مختلفا. تعالوا نهرب من جحيم الحزب الوطنى المبارك إلى جنة الكتب. تعالوا نقلل من مشاهدتنا لغثاء التليفزيون وعياراته التى «تِدوِش» ولاتصيب.

تعالوا نتوقف عن اللطم على رؤوسنا الفارغة ونحاول ملئها قليلا. تعالوا «نستعين» على هلع الأزمة المالية العالمية بخير الزاد والزوادة. تعالوا ندرك أن مشكلتنا الحقيقية فى عقولنا وطريقة تفكيرنا وأننا لن نتغير إلا إذا تغيرت.

تعالوا نتوقف عن المزايدات والمهاترات والمشاحنات، تعالوا نتوقف عن إطلاق الأحكام على بعضنا البعض، ونفترض أننا جميعا سندخل الجنة لو التزمنا بأمر إلهى واحد هو «اقرأ».

كان لى الشرف منذ بدأت كتابة عمود اصطباحة قبل شهرين أن أكتب عن عدد من الكتب التى أحبها، وكان أكثر ما يسعدنى ويبهجنى ويجدد أملى فى الحياة أن أتلقى رسائل من قراء يقولون لى إنهم اشتروا الكتب التى كتبت عنها وقرأوها وأصبحوا يشاركوننى فى محبتها،

ودائماً ما كانوا يختمون رسائلهم بطلب اقتراحات كتب جديدة للقراءة، متوسمين فى ذوقى خيراً، إلى أن جاءتنى رسالة من القارئة رباب رمضان من دمياط ورسالة أخرى من القارئ محمد سيد بجامعة حلوان، ورسالة ثالثة من القارئ عماد محمود من جامعة

الإسكندرية والجميـع يطلبـون مـنى باسـم زملائهم أن أرشح لهم عدداً من الكتب التى أنصح بقراءتها،

وقد صادف طلبهم هوى فى نفسـى أن أسـتعيد حلاوة أجمل وأمتع الكتب الـتى قرأتهـا، على أمـل أن يـرغب أحد فى قراءتها، لذلك اخترت من الذاكرة هذه القائمة الشخصية العشوائية التى لا يوجد منطـق فى اختيارهـا سـوى أنـنى اسـتمتعت بقراءتهـا أيمـا اسـتمتاع، بـل وأعدت قراءة أغلبها أكثر من مرة،

مع مراعاة أن لكل كاتب من كتابهـا كتبـاً جميلـة أخـرى قد يراها البعض أجمل مما اخـترت، ومراعـاة أن هنـاك كتبا بالتأكيد سقطت من ذاكرتى ربمـا هى أهم وأثقـل فكريا وفنيا،

وربما كان كل ذلك حافزاً لتكوين قوائم أخـرى يصـنعها كل شخص لنفسـه، مـع أمنيـتى أن يـؤدى بحث القـراء عن بعض هـــذه الكتب إلى تحفـــيز الناشـــرين لإعـــادة طبعها من جديد.

أتركـك مـع قـائمتى الخاصـة لـ 150 من أجمـل الكتب وأمتعهـا، وكلى أمـل ألا تحـرم نفسـك منهـا أو ممـا استطعت إليـه سـبيلا منهـا، قبـل أن ينتهى هـذا العـام الذى أضمن لك برقبـتى أنـه سـيكون جميلا لـو قضـيته فى أحضان هذه الكتب.

ــ نجيب محفـوظ: ليـالى ألـف ليلـة (مكتبـة مصـر ودار الشروق).

ـ يوسف إدريس: حادثة شرف (مكتبة مصر)

ـ فتحى رضوان: عصـر ورجـال (الهيئـة العامـة لقصـور الثقافة).

ـ د. طه حسين: جنة الشوك (دار المعارف).

ـ محمود السعدنى: مسافر على الرصيف (الأهرام)

ـ صافى ناز كاظم: تلابيب الكتابة (دار الهلال)

ـ رجاء النقـاش: نجيب محفـوظ صـفحات من مذكراتـه وأضواء جديدة على حياته وأدبه (الأهرام)

ـ د.على الوردى: وعّاظ السلاطين (دار الكنوز الأدبية)

ـ فهمى هويدى: القرآن والسلطان (الشروق).

ـ محمود عوض: بالعربى الجريح (دار المعارف).

ــ صــلاح عيســى: حكايــات من دفــتر الــوطن (كتــاب الأهالى)

ـ أحمد أمين: فيض الخاطر (مكتبة الآداب ـ القاهرة)

ـ علويّة صُبح: مريم الحكايا (دار الآداب)

ــ حسـين أحمـد أمين: دليـل المسـلم الحـزين (مكتبـة مدبولى ودار العين)

ــ مصـطفى صـادق الـرافعى: من وحى القلم (مكتبـة الأسرة)

ـ جمال الغيطانى: الزينى بركات (الشروق)

ـ محمد حسنين هيكل: زيارة جديدة للتاريخ (الشروق)

ــ محمــد عبــد اللــه عنــان: تــراجم إســلامية وعربيــة وأندلسية (مكتبة الخانجى)

ــ بـيرم التونسـى: المجموعـة الكاملـة لشـاعر الشـعب (مكتبة مصر)

ـ أحمد زويل: عصر العلم (دار الشروق)

ـ محمـود درويش: الأعمـال الشـعرية الجديـدة (ريـاض الريس)

ـ فـاروق عبـد القـادر: من أوراق الـرفض والقبـول (شرقيات)

ـ باتريك زوسكيند: العطر قصة قاتل (المدى)

ـ د.جلال أمين: ماذا علمتنى الحياة (الشروق).

ـ يوسف الشريف: ممّا جرى فى بر مصر (الشروق)

ـ عبد الرحمن الأبنودى: يامنة وقصائد أخرى ـ مختارات (أطلس للنشر).

ـ جابرييـل جارسـيا مـاركيز: الحب فى زمن الكولـيرا (المدى)

ـ ماريو بارجاس يوسا : حفلة التيس (المدى)

ـ محمد عفيفى: ضحكات صارخة (أخبار اليوم)

ـ كارلوس فوينتس: موت أرتيميو دى كـروث (المجلس الأعلى للثقافة).

ـ محمد الماغوط: سأخون وطنى (رياض الريس)

ـ الجاحظ: رسائل الجاحظ (دار الكتب العلمية)

ـ د. زكريا إبراهيم: نداءات إلى الشباب العربى (مكتبـة مصر)

ـ سناء البيسى: مصر ياولاد (نهضة مصر)

ـ د. زكى نجيب محمود: تجديد الفكر العربى (الشروق)

ـ عباس محمود العقاد: حياة قلم (نهضة مصر)

ـ علاء الديب: أيام وردية (الهلال)

ـ مريد البرغوثى: رأيت رام الله (الهلال)

ـ إبراهيم عبد القـادر المـازنى: صـندوق الـدنيا (مكتبـة الأسرة).

ــ محمـود أبوريّـة: أضـواء على السـنة المحمديـة (دار المعارف).

ـ بهاء طاهر: الحب فى المنفى (روايات الهلال).

ـ انطون تشيخوف: مختارات فى 4 أجـزاء (دار رادوغـا ودار التقدم)

ـ أبـو حيـان التوحيـدى: الإمتـاع والمؤانسـة (دار الكتب العلمية)

ـ إيزابيل الليندى: حصيلة الأيام (المدى)

ــ يوسـف ميخائيـل أسـعد: الثقافـة بين الأدب والفن (نهضة مصر)

ــ د. نبيـل على: الثقافـة العربيـة وعصـر المعلومـات (عالم المعرفة)

ـ د. جمال حمدان: شخصية مصر (الهلال)

ــ أمـل دنقـل: الأعمـال الشـعرية الكاملـة (المجلس الأعلى للثقافة)

ـ يحيى حقى: دماء وطين (نهضة مصر)

ـ محمد المخزنجى: حيوانات أيامنا (الشروق)

ـ كامل زهيرى: مائة امرأة وامرأة (مكتبة الأسرة)

- إبراهيم عبدالمجيد: البلدة الأخرى (الشروق)

- على أحمد باكثير: الثائر الأحمر (مكتبة مصر)

- أحمد بهاء الدين: محاوراتى مع السادات (الهلال)

- أدونيس: ديوان الشعر العربى مختارات شعرية فى ثلاثة أجزاء (المدى)

- صلاح عبدالصبور: الأعمال الشعرية الكاملة (الهيئة المصرية العامة للكتاب)

- عايدة الشريف: شاهدة ربع قرن (الهيئة المصرية العامة للكتاب)

- جوزيه ساراماجو: كل الأسماء (المدى)

- د. نعمات أحمد فؤاد: شخصية مصر (الهيئة المصرية العامة للكتاب)

- محسن محمد: التاريخ السرى لمصر (دار المعارف)

- محمد الغزالى: السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث (الشروق)

- د. يوسف القرضاوى: الإيمان والحياة (مؤسسة الرسالة)

- د. محمد عمارة: مسلمون ثوار (الشروق)

- صنع الله إبراهيم: ذات (المستقبل العربى)

- إبراهيم أصلان: خلوة الغلبان (الشروق)

- ناصر الدين النشاشيبى: ملاعب الذكريات (دار الحكمة)

ـ بهجت عثمان: ديوان بهاجيجو (المستقبل العربى)

ــ يوسـف القعيـد: عبدالناصـر والثقافـة والمثقفـون ـ حوار مع محمد حسنين هيكل (الشروق)

ـ محمد عـودة: سـبعة باشـاوات وسـبعة صـور (الكتـاب الذهبى - روز اليوسف)

ـ الصافى سعيد: الحمى 42 (مكتبة بيسان)

ـ د. عبـدالعظيم رمضـان: الصـراع بين العـرب وأوروبـا (دار المعارف)

ـ د. إدوارد سعيد: خارج المكان سيرة ذاتية (دار الآداب)

ـ سعد مكاوى: السائرون نياما (الشروق)

ـ د. سيد عويس: التاريخ الذى أحملـه على ظهـرى (دار العين)

ـ عبـد الـرحمن الـرافعى: تـاريخ الحركـة القوميـة (دار المعارف)

ــ فتحى غـانم: عيـون الغربـاء (الهيئـة العامـة لقصـور الثقافة)

ــ موسـى صـبرى: خمسـون عامـا فى قطـار الصـحافة (الشروق)

ـ عزيز نيسين: الطريق الوحيد (المدى)

ـ سـعد اللـه ونـوس: الأعمـال المسـرحية الكاملـة (دار الآداب)

ــ سـتيفن اوزمنت: التـاريخ من شـتّى جوانبـه (الهيئـة المصرية العامة للكتاب)

ــ طارق البشرى: الحركة السياسية فى مصر (الشروق)

ـ ميلان كونديرا: غراميات مرحة (دار الآداب)

ـ إسماعيل كاداريه: من أعاد دورونتين (دار الآداب)

ـ د. أحمد كمال أبوالمجد: حوار لا مواجهة (الشروق)

ـ أمين معلوف: الحروب الصليبية كما رآها العرب (دار الفارابى)

ــ حجازى فنان الكاريكاتير العظيم: مختارات محمد بغدادى (المركز المصرى العربى)

ـ صلاح جاهين: أشعار بالعامية المصرية (الأهرام)

ــ أنيس منصور: فى صالون العقاد كانت لنا أيام (الشروق)

ـ محمد التابعى: مصر ماقبل الثورة (دار المعارف)

ـ عبد الحكيم قاسم: محاولة للخروج (مختارات فصول)

ـ عبد المنعم شميس: عظماء من مصر (دار المعارف)

ـ الطيب صالح: فى صحبة المتنبى ورفاقه ــ سلسلة مختارات (رياض الريس)

ـ سليمان فياض: كتاب النميمة (دار مصر المحروسة)

ـ سراج الدين الروبى: زوجات قاتلات (الدار المصرية اللبنانية)

ـ توفيق الحكيم: ملامح داخلية (الشروق)

ـ ستيفان تسفايج: ساعات القدر فى تاريخ البشرية (المدى)

ـــ هادى العلوى: شخصيات غير قلقة فى الإسلام (المدى)

ـ د. محمد حسين الأعرجى: أجداد وأحفاد (المدى)

ـ بو على ياسين: بيان الحد بين الهزل والجد ـــ دراسة فى أدب النكتة (المدى)

ـ د. غالى شكرى: المثقفون والسلطة فى مصر (أخبار اليوم)

ـــ ابن إياس: بدائع الزهور ووقائع الدهور (المكتبة التوفيقية)

ـ صالح مرسى: هم وأنا (مدبولى الصغير)

ـ مصطفى أمين: مسائل شخصية (أخبار اليوم)

ـ جيمس هنرى برستيد: فجر الضمير (مكتبة مصر)

ـ د. زكى مبارك: الحديث ذو شجون (الهيئة المصرية العامة للكتاب)

ـ فؤاد التكرلى: المسرات والأوجاع (المدى)

ـ خيرى شلبى: وكالة عطية (دار الشروق)

ـ سيرل أيدون: فضولية العلم (دار الساقى)

ـ على الطنطاوى: رجال من التاريخ (دار الجيل)

ـــ كمال النجمى: يوميات المغنين والجوارى (دار الهلال)

ـ أحمد بهجت: مسرور ومقرور (دار الشروق)

ـ جمال البنا: مسؤولية الانحلال بين الشـعوب والقـادة كما يوضحها القرآن (دار الفكر الإسلامى)

ـ د. محمد حسين هيكل: حياة محمد (دار المعارف)

ــ عصـام محفـوظ: مـاذا يبقى منهم للتـاريخ (ريـاض الريس)

ـ ديوان أبوالطيب المتنبى. (مكتبة مصر ودار المعارف)

ـ حجاج أدول: ثنائية الكُشَر (الحضارة للنشر)

ـ رضا البهات: شمعة البحر (المجلس الأعلى للثقافة)

ـ إدواردو جاليانو: أفواه الزمن (المدى)

ـ يشار كمال: ميميد الناحل (دار الفارابى)

ــ جلال آل أحمــد: الابتلاء بــالتغرب (المجلس الأعلى للثقافة)

ـ د.على أومليل: السلطة الثقافية والسلطة السياسـية (مركز دراسات الوحدة العربية)

ـ د.هشام جعيط: الفتنة (دار الطليعة)

ــ هاشـم النحـاس: محـاورات صـلاح أبوسـيف (الهيئـة المصرية العامة للكتاب)

ـ أنتونيو سكارميتا: عرس الشاعر (المدى)

ـ خوسيه ماريا ميرنيو: رؤى لوكريثيا (المدى)

ــ عــزت القمحــاوى: الأيــك فى المبــاهج والأحــزان (الهلال)

ـ سامى السلامونى: المقالات النقدية الكاملة (الهيئة العامة لقصور الثقافة)

ـ جورجى أمادو: تيريزا باتيستا (دار العودة)

ـ كينزى مراد: عبق أرضنا (دار ورد)

ـ بيير بورديو وآخرون: بؤس العالم ـ 3 أجزاء (دار كنعان)

ـ جراهام جرين: مسدس للبيع (دار النسر عمّان)

ـ محمد مستجاب: تنميل الدماغ (مكتبة الأسرة)

ـ جورج أورويل: متشردا فى باريس ولندن (المدى)

ـ عبدالرحمن الكواكبى: طبائع الإستبداد ومصارع الاستعباد (الشروق ودار النفائس)

ـ د. لويس عوض: أوراق العمر (مكتبة مدبولى)

ـ لويس سبولبيدا: العجوز الذى كان يقرأ الروايات الغرامية (ورد)

ـ بريدراك ماتفجيفتش: تراتيل متوسطية (دار توبقال)

ـ إميل حبيبى: الوقائع الغريبة فى اختفاء سعيد أبى النحس المتشائل (مركز الدراسات الفلسطينية)

ـ د. رشدى سعيد: نهر النيل (دار الهلال)

ـ هوارد زين: التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (المجلس الأعلى للثقافة)

ـ دلال البزرى: السياسة أقوى من الحداثة (ميريت)

ـ اريك دورتشميد: دور الصدفة والغباء فى تغيير مجرى التاريخ (المدى)

ـ إسرائيل شاحاك: أسرار مكشوفة (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر)

ـ د. عبدالوهاب المسيرى: رحلتى الفكرية فى البذور والجذور والثمر (الشروق)

ـ د. عصمت سيف الدولة: مذكرات قرية (كتاب الهلال)

ـ جمانة حداد: صحبة لصوص النار: حوارات مع كتاب عالميين (دار أزمنة)

ـ أليكسى فاسيليف: مصر والمصريون (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر)

ـ د. مصطفى حجازى: التخلف الاجتماعى مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور (المركز الثقافى العربى)

ـ د. أحمد عبدالله رزة وآخرون: هموم مصر وأزمة العقول الشابة (مركز الجيل للدراسات الاجتماعية)

ـ د.على القاسمى: معجم الاستشهادات (مكتبة لبنان)